فؤاد مغـــربي

التأثيرات الداخليّة على السّياسة الخارجيّة الاميركيّة نحو العالم العربي

من المفارقات التي تطالع المرء انه في حين تطغى اميركا الى حد كبير على حياة العرب ، يوجد جهل واسع الانتشار لاميركا وتاريخها ومجتمعها وسياستها في جميع انحاء العالم العربي . وعلى حد علمنا ليست ثمة مؤلفات محترمة وموثوقة باللغة العربية حول الولايات المتحدة . وليس ثمة علماء في العالم العربي تمكن تسميتهم بحق خبراء في شؤون المجتمع الاميركي . وانه لأمر يدعو الى السخرية بعض الشيء انه من اصل الوف الطلبة العرب الذين يتخرجون من المؤسسات الاميركية ، لم يظهر احد الكثير من الاهتمام في دراسة السياسة او الاقتصاد او المجتمع الاميركي . وبالفعل فان الطلبة العرب في كثير من الحالات اسهموا في نشر الاساطير الخطرة حول اميركا ودورها في الشرق الاوسط .

من الاساطير المحيطة بالسياسة الخارجية الاميركية ، ربما كانت الاسطورة الاكثر ثباتا هي الاطروحة القائلة ان اسرائيل والقوى الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة تقرر السياسة الخارجية الاميركية حيال العالم العربي . وترجو هذه المقالة ان تتمكن من تفجير هذه الاسطورة عن طريق تفحص التفاعل الحقيقي للقوى الداخلية في الولايات المتحدة وتأثيرها على رسم السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط . ان الاطروحة الاساسية لهذه المقالة هي ان قرارات السياسة الخارجية الاميركية تنشأ عن تقويم تقوم به القوى المتنافسة المختلفة لمصالح الولايات المتحدة كقوة عالمية .

أ) مدخل تاريخي : أسطرة السياسة الخارجية الاميركية

للاسطورة مصدر او مصادر . فهي تثبت وتستمر بصورة رئيسية لأنها تخدم غاية بالنسبة للذي ينشرها أو يتلقاها على حد سواء . واسطورة وجود لوبي صهيوني كلي القوة تجد مصدرها في مؤلفات الكثير من اصدقاء العرب الاميركيين ، ومنهم المرسلين والمستشرقين ومستعربي وزارة